يوميات عن الحالمين بمكان آخر

نشرة مايو- يونيو 2025

مع بداية عام ٢٠٢٢ راود السجناء أحلام عديدة للحياة في مكان آخر/ أفضل سواء مع تفعيل لجنة العفو الرئاسي خلال إفطار الأسرة المصرية وبالتبعية انتظار الخروج خارج أسوار السجن، أو باحتمالات تحسن الأوضاع مع نقلهم إلى مراكز الإصلاح والتأهيل الجديدة. كل تلك الأحلام ذهبت مع الريح، إذ لم تتحسن الأوضاع مع نقل السجناء إلى المراكز الجديدة بل نستطيع القول أنها ازدادت سوءًا، كما أن لجنة العفو الرئاسي استطاعت إخراج عددًا ضئيلًا من السجناء، والذين دخل ما هو أكثر منهم عددًا.

الحياة في مكان آخر هي رواية للأديب التشيكي "ميلان كونديرا" تدور حول تساؤلنا كبشر عن إمكانات الحياة في مكان آخر ، قد يكون أكثر رحابة وإنصافًا، وإذا تسائل من هو خارج أسوار السجن، ف كيف لمن يعيش ما بين جدران الزنازين ألا يتسائل ويحلم ويتمنى حياة في مكان آخر، ونحن أيضًا نتمنى لهم ذلك.

نهدف من خلال هذه النشرة الشهرية إلى إعطاء صورة عامة عن أوضاع أماكن الاحتجاز في مصر، بداية من الظروف المعيشية، مرورًا بمحاولات المقاومة من إضرابات على سبيل المثال، وصولًا إلى حصر أعداد الوفيات، هذا بالإضافة إلى عرض لمعاناة الأهالي بسبب احتجاز ذويهم. ونخرج من خلال تلك الأخبار المجمعة بتيمة أساسية تمثل أكثر الانتهاكات تكرارًا للحديث حولها بصورة موجزة.

- إضراب المتحدث الرسمي السابق لحركة ٦ أبريل "محمد عادل" داخل محبسه بمركز إصلاح العاشر من رمضان، وذلك احتجاجًا على حرمانه من استكمال دراسته، ورفض دخوله امتحانات دبلومة القانون العام بكلية الحقوق جامعة المنصورة، وكان محمد عادل قد دخل في إضراب عن المياه في ديسمبر من العام المنصرم، لذات السبب، داخل محبسه بمركز إصلاح جمصة، وقام بإنهاء الإضراب بعد نقله/ ترحيله إلى مركز العاشر من رمضان. لمزيد من المعلومات يرجى الإطلاع على البيان أضغط علي هذ الرابط

- استمرار إضراب الناشط والمبرمج علاء عبد الفتاح منذ بداية مارس ٢٠٢٥، وذلك على إثر تدهور الحالة الصحية لوالدته الدكتورة ليلى سويف، المضربة عن الطعام منذ سبتمبر ٢٠٢٤ للمطالبة بالإفراج عن علاء عبد الفتاح الذي أنهى عقوبته في سبتمبر ٢٠٢٤ -حكم ٥ سنوات-، الذي ترفض السلطات احتساب مدة حبسه الاحتياطي من إجمالي مدة الحكم. لمزيد من التفاصيل، يرجى الإطلاع على هذا الرابط

- خلال شهر مايو دخل عدد من السجناء داخل مركز إصلاح الوادي الجديد في إضراب عن الطعام، وذلك ردًا على الظروف المعيشية المتدنية التي يلقونها، من تقليص مدة الزيارة إلى حوالي ١٠ دقائق، وسوء معاملة إدارة السجن للسجناء، وذويهم على السواء ، بالإضافة إلى منع السجناء من الخروج إلى التريض. وبحسب رسالة مسربة خلال وصلتنا -خلال العام المنصرم- من سجناء الوادي الجديد، علمت المفوضية المصرية للحقوق والحريات بتعرض السجناء في الداخل لانتهاكات ممنهجة ومتصاعدة، منذ لحظة دخولهم السجن، إذ يتعرض السجناء لما يعرف ب"التشريفة/ حفل استقبال" حيث يتناوب مسؤولو السجن على ضرب السجناء الجدد وإجبارهم على خلع ملابسهم أمام بعضهم البعض.

لمزيد من المعلومات حول سجن الوادي الجديد، يرجى الإطلاع على البيان أضغط علي هذ الرابط

- خلال شهر مايو، توقفت الزيارات العائلية بشكل كامل في مركز إصلاح بني سويف الجغرافي، وذلك عقب تصدع مبنى مركز شرطة ناصر ونقل السجناء المحتجزين فيه إلى مركز بني سويف الجغرافي. وقد أدى هذا الإجراء إلى إعادة تخصيص المساحة المخصصة للزيارات داخل المركز لتسكين السجناء الجدد، ما أسفر عن حرمان جميع السجناء من حقهم في تلقي الزيارات العائلية لفترة غير محددة، دون توفير بدائل أو إعلان جدول زمني واضح لاستئناف الزيارات. لمزيد من المعلومات حول الزيارات العائلية ومنع الزيارات، يرجى الإطلاع على التقرير أضغط علي هذا الرابط

- منذ نهاية شهر أبريل وحتى بداية شهر يونيو، خاض السجناء داخل مركز إصلاح وتأهيل بدر ٣ إضرابًا جزئيًا عن الطعام وذلك اعتراضًا الظروف المعيشية المتدنية، إذ أنه منذ افتتاح مركز بدر ٣، يعاني سجنائه من قيود جماعية على الزيارة، سواء بالمنع الكامل للزيارات أو فرض إجرائها عبر الحاجز الزجاجي، دون أي فرصة للتلامس الجسدي أو مجرد المصافحة المباشرة بين السجناء وذويهم، على نحو يفرغ فكرة الزيارة من معناها. هذا بالإضافة إلى التعنت في تفتيش الأهالي خلال الزيارات، ومنع إدخال المواد الأساسية من طعام وملابس، وحرمان المحتجزين من التريض إلا مرة واحدة أسبوعيًا، بما يخالف قانون تنظيم السجون ولائحته الداخلية. كما يعاني السجناء من الإهمال الطبي المتعمد والمستمر، بما في ذلك الاكتفاء بالمسكنات كبديل عن العلاج الطبي. لمزيد من المعلوامات حول مركز إصلاح وتأهيل بدر ٣ يرجى الإطلاع على البيان أضغط علي هذا الرابط

- خلال شهر يونيو، دخل السجين أحمد الدسوقي في إضراب عن الطعام داخل مركز إصلاح وتأهيل وادي النطرون ٩، احتجاجًا على الإهمال الطبي المتعمد الذي يتعرض له من قبل إدارة السجن. وبحسب شهادات من أهالي سجناء محتجزين داخل مركز وادي النطرون ٩، يعاني معظم السجناء من الإهمال الطبي، حيث يظل الوصول إلى مستشفى المركز أمرًا بالغ الصعوبة، ولا يُسمح للسجناء بدخوله إلا بعد مرور فترات طويلة من الانتظار وتكرار تقديم الطلبات. لمزيد من التفاصيل حول الإطار القانوني لتقديم الرعاية الطبية داخل مراكز الإصلاح، يرجى الإطلاع على التقرير أضغط علي هذا الرابط

- منذ شهر يونيو من العام المنصرم، يعاني السجناء داخل مركز إصلاح برج العرب من إنتهاكات ممنهجة، تتمثل في التفتيشات المتكررة "التجريد"، والإيداع إلى غرف التأديب بصورة جماعية، بالإضافة إلى التعذيب البدني والصعق بالكهرباء، هذا إلى جانب التوسع في سياسة "تغريب" أو نقل السجناء إلى مراكز إصلاح بعيدة. للمزيد من التفاصيل بخصوص أوضاع مراكز الإصلاح، وسياسات التغريب الممنهجة يرجى الإطلاع على النشرة اضغط علي هذا الرابط

الوفيات داخل أماكن الاحتجاز

رصدت الحملة خلال الشهرين الماضيين عدة حالات وفاة داخل أماكن الاحتجاز

وجاء توزيعها على النحو التالي:

حالة وفاة داخل مركز أولاد صقر الجغرافي نتيجة "الإهمال طبي"

حالة وفاة داخل مركز منيا القمح الجغرافي نتيجة "غير محدد"

حالة وفاة داخل مركز إصلاح وتأهيل وادي النطرون نتيجة "الإهمال طبي"

حالة وفاة داخل قسم شرطة السيدة زينب مع وجود "شبهة تعذيب"